

محمد سيد حاج | 48- منزلة الذوق 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين من كتاب مدارج السالكين كنا قد وقفنا عند منزلة الذوق وقلنا ذكرنا ان الهروي رحمه الله - [00:00:00](#)

قد صدر المنزلة بقوله جل وعلا هذا ذكر وابن القيم يرى ان الاستشهاد بعيد ولكنه يقول ربما ان الشراب ومقدمة الذوق الحسي والتذكر مقدمة الذوق المعنوي بمعنى الانسان لا يمكن ان يتذوق الشيء - [00:00:22](#)

قبل ان يقربه وكذلك الذكر مقدمة المعرفة او التذكر مقدمة المعرفة. لان التذكر يفضي الى التبصر قال جل وعلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم - [00:00:48](#)

مبصرون فان التذكر يفضي الى التبصر والتبصر يدخل العبد الى مقامات الاحسان والايمان فيصير بذلك متذوقا للحقائق والمعاني الرفيعة وهذا من لطيف توجيه ابن القيم رحمه الله تعالى وكنا قد ناقشنا ان الهروي يرى ان الذوق - [00:01:08](#)

ابقى من الوجد واجلى من البرق ابن القيم سلم بان الذوق اجلى من البرق. البرق قلنا آ مقامي مقاماتي اياك نعبد واياك نستعين التي ذكرها الهروي ويعني بذلك ما يلوح - [00:01:36](#)

للسالك من احوال وهي غير ثابتة يعني انت في طريق سيرك الى الله تتقلب في مقامات عديدة تمر بك احيانا مقامات فيها قوة ايمان وفيها علو في اليقين والمعرفة وتذوق هذه المعاني. هذا برق - [00:01:59](#)

الذوق اثبت البرق خاطف ولكن الذوق غير خاطف لكن ابن القيم ولكن ابن القيم نازع الهروي في ايهما ابقى الوجد ام الذوق الهروي يقول الذوق ابقى الذوق شنو ابقى من شنو - [00:02:25](#)

من الوجد اه واستدل على ذلك بادلة لو تذكرونها يعني يقول الذوق اعلى لكن ابن القيم يرى ان الوجد اعلى فقد تذوق ولا تجد قد تذوق الشيء ولا تجد طعمه - [00:02:50](#)

لعلة قائمة اضربنا لذلك مثلا قلنا الذي عنده ملاريا يتذوق لكنه لا يستطيع ان يعطيك حقيقة ولا يتمتع لذلك وابن القيم يرى ان الوجد الذي بمعنى الوجود والوجدان واثبت وارسخ من مقام - [00:03:14](#)

الذوق يعني ابن القيم رحمه الله يرى ان شنو ابن القيم يرى ان الوجد اعلى مقاما من من الذوق. آ يقول الهروي رحمه الله هو على ثلاث درجات ذوق التصديق - [00:03:35](#)

وعمو العدا العدا من الوعد وكأنه يقول خلاصة ذلك من ذاق طعم الوعد الوعد هو ما وعد الله به المتقين من الثواب الجزيل. والوعيد ما خوف الله به المخالفين من الوعيد الشديد - [00:03:52](#)

لذلك المؤمن بين وعد الوعد يختلف عن الوعيد. الوعد هنا ما يتعلق بالجنة والمقامات وكذا هنا يقول ابن القيم كلام لطيف جدا يقول ذوق التصديق طعم العدة - [00:04:15](#)

يعني من ذاق طعم وعد الله وباشر وعد الله قلبه يعني بقى يقرأ الجنة معناه جنة متأكد انه في جنة ونعيم نعيم فواكه حور عين حور عين. الكلام اللي بيلقاه مغفرة مغفرة. رحمة رحمة. كل هذا وعد - [00:04:37](#)

يخالط قلبه بتصديق جازم عندها قال فلا يعقله ظن فلا يعقله الظن مجرد اشد ولكنه قد يكون ارجح من الشك يعني الظن ارجح من

شنو من الشك الفرق بين الظلم والشك شنو - 00:04:59

الشك عدم تغليب لكن الظن فيه تغليب. بالرغم من انه هو غلب شيء لكن هذا هذا الظلم لا يعقله اي لا يمنعه لانه قلنا التعقيل هو المنع ويقال عقل الدابة او الناقة اذا ربطها - 00:05:23

ويقال للعقل عقل انه يمنع صاحبه من الوقوع في القبائح بعقل وكذلك الذين يقومون بامر الدية نسميهم بشنو؟ بالعاقلة لانهم يمنعون بهذه الدية والدية عاقلة ايضا يمنعون من الاعتداء على الجاني بعد ان يدفع الدية. هي عقلته ومنعته من ان يعتدى عليه. هزول ثاني بعد ما يدفع الدية بيقته. ها - 00:05:44

فهذه هي العاقلة يعقله ما يبجسوا ظن. ظن عن ماذا؟ عن السير الى الله جل وعلا. فلا يحبس ظن ابن القيم رحمه الله تعالى يرى شيء عجيب يرى ان الايمان - 00:06:10

لا يكون ايماننا قاطعا الا اذا كان صاحبه بغير تردد ولا شك في هذا الايمان. لذلك له قاعدة هنا يقول ثوب العارية لا يجمل صاحبه هذه قاعدة سلوكية عند عند ابن القيم رحمه الله. ثوب العارية لا يجمل صاحبه. ثوب العاري الحجر - 00:06:28

المسلفة ما بتجملك ما تجملك الا الشيء اللي انت جايبه. لكن لو انت قمت استلفت لك من زوجة الابية سمحة او بدلة وكرافتة. فعلا بتكون قدام الناس جيافة. لكن في حقك ولا ما حقك - 00:06:51

قال ما حقك ما بتعمل لك حاجة ولذلك يرى ابن القيم ان الاعمال الصالحة اذا لم تكن لله خالصة لا تجمل صاحبها زي ثوب العارية. انت تعمل عمل صالح ما ما تتسلف. اعمل عمل لله - 00:07:06

وهنا يستشهد ابن القيم ببيت شعر ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اشتهمت به فانك عاري. يعني ثوب الرياء لو رأيت انت ما عملت ما عملت حاجة ربنا بيكشفك شوف اي زول برائي اسمع القاعدة دي مني اي زول بيعمل عمل رياء في يوم من الايام - 00:07:23

بالمناسبة حتى نقل ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين مقولة لطيفة جدا رحمه الله يقول قبض على رجل في زنا قبض على رجل في شنو؟ في زنا - 00:07:43

وكان متزوجا افترض امره الزول ده يعني آآ ما في ناس بيزنوا لكن ربنا ستين ما بيكشفوا ده قال لك قبضوه وطلعوه من البيت اللي جوفي وعريان مع المرة دي - 00:07:59

والشارع كله شاف والحلة كلها شاف فقال علي رضي الله عنه اقسم بالله انها ليست المرة الاولى قال انا احلف انه دي مجزرة الاولى سأله بعد ما لبسه يا اخوانا ما ناس كتار بيزنوا. لكن ما بيكتشفوا. علي قال لهم ده ما اول مرة. فجه اعترف. كيف عرفته؟ قال ما كان الله - 00:08:17

يهتك ستره لعبده لاول مرة. ربنا من كرمه ما بيفضحك من اول مرة. بيديك مهلة. المهلة دي بتغري بعض الناس بالتمادي. نسي ان الله ستره لكن ما بيسترك طواليب. شوف الكلام ده كيف؟ حتى كثير من الناس ما الذي يجروه على المعصية - 00:08:43

يجروه على المعصية ستر الله عليه. لا حول ولا قوة الا بالله. تخيل! يجروه على المعصية ستر الله عليه يجروه على المعصية شنو؟ ستر الله عليه اعمل حسابك لانه ربنا يمهل - 00:09:01

ولكن لا يمهل وبالتالي شوفوا الكلام ده كيف ثوب الرياء يشف عما تحته واذا اشتهمت به فانك عاري. يا سلام يا ابن القيم. ثوب العارية لا يجمل صاحبه لا حسا - 00:09:17

ولا معنى يعني الثوب المعنوي الحسي لمن تشيل من زوج جلابية عدل رأسه عدل وشال وعصاية عندي مشوار عندنا عقد مهم العصاية والائمة والجلابية الناس يشوفوك يقولوا خلاص ده حاجة كبيرة - 00:09:34

لكن في النهاية اذا انت ما عندك معنى. وكذلك الثوب المعنوي من اراد ان يستعير ثوبا معنويا من الاعمال والاخلاق اذا لم يكن اصيلا في طبعه وجزء من تكوينه فانه سرعان ما يفتضح - 00:09:53

نسأل الله السلامة والعافية. طيب في هذه الجزئية يقول العلامة ابن القيم بقول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في الشك ما بيرفع الايمان القاطع انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - 00:10:13

لم يرتابوا يا سلام بايمان ايمان قاطع اصله شفت ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الصحابة ما بيتلحق. ايمان رضي الله عنه حيرت الناس من يوم ما امن ثاني ماتلك لك ولا اتزعزع مرة. انت عارف مشكلتنا ايماننا شنو؟ ايماننا بيتقلب. دي مشكلتنا. مرة مؤمنين. مرة شاكين - [00:10:34](#)

تجينا اي حاجة تززععنا. شفت كيف؟ لو واحد سأله ساكت يشككه ايمان ثم لم ثم لم يرتابوا هذا ليس بايمان جازم وليس بيقين قاطع يا سلام بدأ من شنو ان كان قال - [00:10:59](#)

الصدق ما وقف الثاني زي في اي حاجة اخر لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام وبدأ بعض الصحابة يؤثر هذا فيه وقف وتكلم كلمة كان لها الاثر البليغ. جاءت حروب الردة فقاتل وخالف الناس. انفذ جيش اسامة. والله الصديق ده - [00:11:19](#)

يا اخي ده شيع عجيب علي ابن الحسين ابن علي زين العابدين رضي الله تعالى عنه سئل عن ابي بكر وعمر بعض الناس يعتقد ان ائمة ال البيت الاطهار رضي الله تعالى عنهم ان لهم عندهم مشكلة مع الصحابة. وهذا افتراض الرافضة المزعوم المريض - [00:11:41](#) لكن كانوا يجلونهم هو في المدينة علي ابن الحسين في المدينة قام واحد جاء سأله في المسجد النبوي قال له كيف ما تقول في ابي بكر وعمر و اشار الى قبريهما قال منزلتهما منه صلى الله عليه وسلم في حياته منزلتهما منه في مماته - [00:12:06](#)

فاهم ولا ما فاهم جنبه ولا ما جنبه؟ في الدنيا كانوا جنبه وفي الاخرة جنبه في الدنيا كانوا جنبه والان في الاخرة شنو راقدين جنبه ربنا يرقد من جنبه. ما بنوا الرقد وبالنسبة. ربنا اصطفى واختار لنبيه لعظم وشرف مكانة نبيه صلى الله عليه وسلم اختار -

[00:12:27](#)

ان يلازموه في الحياة وان يلازموه في الممات ومن اليقين جاء رجل من البادية يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذنبا تكلم او ان بكرة تكلمت وشهدت ان محمدا رسول الله. قام والرجل يتكلم - [00:12:49](#)

الصحابة حاضرين الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم شنو وانا اؤمنوا بذلك وابو بكر وعمر وما كانوا حاضرين غيايبا قال لهم ديل المؤمنين معي الكلام ده بيقروه غيايبا احنا ايماننا بتزعزعة. بتعرف الزول الزمن ده كان له قروش كثير ممكن يغير رأيه -

[00:13:05](#)

والله ما قروش كثيرة. والله في ناس مية الف تخليه يغير رأيه تغيير رأيك. يعني هسه جابوه عذبه. وخطفوه النار. ودقوه عشان

يتراجع تقول يا زهي انا معلوم على الشغلة دي - [00:13:24](#)

انا نبي تخلي الموضوع يقول لك خلينا وين اليقين يا اخي ده ايمان ايمان ايمان راسخ ثم لم يرتابوا. حيوان تكلم الصحابة حاضرين

الرسول صلى الله عليه وسلم قال انا اؤمن بذلك - [00:13:38](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام او انا اشهد بذلك. قالوا ها؟ وابو بكر وعمر وين كانوا ما كانوا قاعدين. غيايبا متأكد انهم بيؤمنوا يا

اخي بين ناس عندهم درجة رضي الله عنهم. وجمعنا الله واياكم بهم - [00:13:56](#)

اذا هنا يقول ابن القيم اخوانا نحن ما زلنا في الدرجة الاولى ذوق التصديق. طعم العدة من الوعد ذوق طعم العدا العدة يعني شنو

الوعد ذوق وطعم شنو؟ الوعد لا يعقله ظن لا يحبسه ظن ما ما في شيء - [00:14:14](#)

يمنعه ويعقله ويحبسه من الى الله جل وعلا يا سلام طيب هنا يقول ابن القيم شيء عجيب قاعدة والله هذه القاعدة ركزوا من اجمل

في مدارج السالكين من القواعد الجامعة في السير الى الله - [00:14:37](#)

وعندي نية بالمناسبة الثلاث مجلدات في مدارج السالكين اريد ان اتابعها حتى اخرج منها القواعد في كلام كثير وفي كلام قاعدة من

القواعد اللي مرت علينا ثوب العارية لا لا يجمل صاحبه دي قاعدة برضو - [00:14:58](#)

الالم من كل في كتاب اسميه قواعد السير الى الله من مدارج السالكين فمن هذه القاعدة الثانية. قبل القاعدة اديك مقدمة عنها. يقول

ابن القيم الوجد الوجد معناه ان تجد طعم الايمان. ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. واعظم الوجد ان تجد الله - [00:15:18](#)

فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا يجد الله. اهم حاجة تجد الله انا وجدناه

صابرا نعم العبد انه اواب. فالوיד الثبات - [00:15:41](#)

وهنا يقول الذوق والوجد من الامور الباطنة والعمل هو المصدق لهما اشياء انا هسة اعرفك عندك ود ولا ذوق كيف اعرفك كيف ما
بعرفك. لكن لو قمت صليت وعملت اعمال سالحة اعلم ان الذي حركك نحو الخير - [00:15:59](#)
ونحو المطالب العزيزة ونحو البر والاحسان انما هو ما قام في نفسك من عمل كذا قال الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل. فلا بد
ان يقوم دليل التصديق من العمل على ما في باطنك من المقامات التي نتحدث عنها كذوق - [00:16:21](#)
وكوجد محبة اخبات ورغبة وخوف هذه وخشية وانابة هذه شنو؟ قام جاب قاعدة قال الاعمال ثمرات العلوم والعقائد. يا سلام كلام
عجيب قاعدة بعد ثاني في قاعدة برضه الاعمال ثمرات العلوم والعقائد - [00:16:43](#)
هذا كلام صحيح مئة المئة بيعمل عمل لم يعمل عمل الا لان هذا العمل يقف خلفه مفهوم. سواء كان هذا المفهوم صحيح او او خطأ.
حق او باطل بمعنى نفذوا الجان انا - [00:17:09](#)
ملحد تخيل اعماله حتكون كذا هذه عقيدته اعماله حتكون كيف اعماله حتكون منحرفة. غير مستقيمة. لانه ما في شيء يمنعه. طيب
لو في زول قال انا مؤمن بالله واليوم الاخر - [00:17:24](#)
العمل حيكون كيف سيخشي كل شيء يكون عليه يوم القيامة وبالي لانه يؤمن بالقيامة. لذلك قال تعالى عن المطففين الا يظن اولئك
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس رب العالمين. فمن اعتقد بيوم القيامة استقام حتى في الكيل والميزان. لانه يخشى يوم
القيامة ان يسائل - [00:17:37](#)
اذا الاعمال ثمرات العلوم والعقائد والمعارف لذلك مر علينا في مقامات السلوك من ذي قبل يقول الاعمال رشح المعارف الاعمال شنو؟
المعارف. يعني الزول بيعمل ما يعتقد وما في دواخله ولو حاول ان يخفي - [00:18:01](#)
ولو نشاء لاريانكم فلتعرفهم في لحن القول والله يعلم الكلام ده كيف وبالتالي هذه قاعدة مهمة. ثم قال ابن القيم اليقين يثمر الجهاد
في زول بيمشي يموت لو ما عنده يقين - [00:18:28](#)
اليقين يثمر الجهاد وسائر مقامات الاحسان يثمر الاعمال يثمر الاعمال المناسبة له وفعلنا كان ابو الطيب يقول اذا ساء فعل المرء
شاءت ظنونه واصبح في ليل من الشك مظلم. وعاد محبيه بقول عدوه وصدق ما يعتاده من توههم. فعلا - [00:18:47](#)
قال الهروي فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا يقطعه شنو يا سلام ده كلام مهم جدا طيب قاعدة قاعدة عند ابن القيم لا يقطعه
شنو لكن قبل القاعدة دارت دي مقدمة عنا - [00:19:18](#)
يرى ابن القيم ان الهروي لم يقل لا يكون له امل. ما قال لا يكون له امل. قال لا يقطعه شنو؟ امل. لان الامل مهم نحن لا نريد مسلما
بغير امل والا كيف سيعمر الكون - [00:19:38](#)
الم يقل جل وعلا ولا تنس نصيبك من الدنيا كون الزوج يقول انا داير لي عمارة واحد بس لكن معصية عشان الدكاكين الثلاثة افتحها
اجره واربد قفص كعب ولا كويس؟ ما هو امل يعني؟ يا اخي الزول ما يأمن يعني ولا كيف - [00:19:52](#)
او يقول اعمل لي مشروع بتاع دواجن الدواجن كويسة الايام دي. بس ابعد من البقر لكن الدواجن والله يا اخوانا حكمة الله ايام انفلوز
الطيور دي بالله الناس ابو الدجاج ده - [00:20:12](#)
المساكين والله في ناس مساكين قالوا نحنا شعبنا فوقه سبع. بالليل والنهار ناكل. قال ان شاء الله يجينا نزلة ولا يجينا اي مصيبة ما
عندنا مشكلة خلينا نشبع ابو اللحمة دي مرة وحدة هسا قالوا الحمى النزفية والضان والبقر واللبن والله - [00:20:29](#)
اول حاجة لبن البودرة كان راقد جنب الدكاكين والله مالية. كمل في يوم واحد يا اخي ذات الناس والله عندها وهم شديد خلاص
كويس فبالتالي الاب المطلوب لكن ابن القيم قال لا يعوقه امل - [00:20:49](#)
وش قال ما يكون عنده امل؟ يكون الامل موجود ولكن شنو؟ لا يعوقك القاعدة. قال ابن القيم الامل والطمع يقطعان طريق القلب في
سيره الى مطلوبه. يا سلام كلام جميل. الامل والطمع يقطعان - [00:21:05](#)
طريق القلب في سيره الى مطلوبه مئة المئة الكلام دا نعيده ثاني. الامل والطمع يقطعان طريق القلب في سيره الى مطلوبه اي حد اي
مطلوب انت تطلبه سواء كان مطلوب عالي - [00:21:25](#)

او مطلوب شنو؟ ضعيف طيب هنا الامل كل ما سوى الله امل كل ما سوى الله شنو طيب ده كلام مهم جدا ابن القيم قال شنو؟

المؤمن يؤمن لاجل الله - 00:21:45

ولا يؤمن مع الله المؤمن يؤمل لمن الامل كله مرتبط بمن بالله لا يؤمل مع الله. يقول الله وانت ما في كلام زي ده. تأمل في الله بلاه هو

المؤمل فيه سبحانه جل وعلا. طيب قام سأل سؤال اعتبره سؤال مهم جدا. قال ابن القيم فما الذي يقطع - 00:22:03

به العبد الامل في غير الله انا داير اقطع امل في الخلق وامل في الدنيا وامل في المادة. اخلي امل في ما الذي يفعل هذا؟ قال

ابن القيم قوة رغبتك في المطلب الاعلى. وكذلك بمعرفتك - 00:22:29

بخسة ما تؤمل دونه يا سلام اديك كلام عجيب قال لتعلم ان الدنيا من اولها الى اخرها كطيف خيال يا اخواننا المقطع الجاي ده ركزوا

معاي فيه. والله يا اخوانا ابن القيم ابداع فيه وابداع عجيب. وفي كلام راقى. راقى جدا - 00:22:49

ركز معي قال الدنيا في حقيقتها بخيال طيف او سحابة صيف وغايتها اذا فكرت فيها كفيئك او كظلك ان رقدت دي الدنيا وغايتها اذا

فكرت فيها كطيفك او كفيئك او كظلك ان رقدت. تطعمك الطعام وعن قريب - 00:23:09

وتطعم منك ما فيها طعمته. تاكل وتتملي. يدخلوك في الواطة. اكلك كله من الواطة دي. تشيل حقها طوالي يفتشوك بعد سنتين ثلاثة

يلقوه بقطعة ضمة بعد كم سنة يلقوك عظم ذاته ما في تراب بس - 00:23:35

ولا تقل الصوى فيه امتها و فكر كم صبي قد دفنته؟ ما تقول انا صبي واللثة قدامي شوف كم صبي انت دفنته ولا تقول الصبا فيه

امتحان وفكر كم صبي قد دفنته؟ بدأ يحدث عن الدنيا كأنها شنو؟ كأنها - 00:23:48

صيف زائل. جاب كلام عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ما لي وللدنيا انما انا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها.

شبه النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا وشبه بقاء المؤمن فيها - 00:24:05

فمن سافر ونزل تحت ظل شجرة وهو مسافر. الم يقل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر دي حقيقة الدنيا. الناس ما عارفين الكلام ده

بالمناسبة الناس وانا اؤكد لك انه ما عاد في حاجة في الدنيا كيف اوريك - 00:24:25

الناس اخر حاجة بيعملوها حقت حقت الاخرة اي زعيم بدولاب بتاع هدوم ولا ما عنده؟ ها؟ مليون شنو هدوم الماء عنده دولاب عنده

شنو شنطة خدت فيها هدوم فيها كفن - 00:24:41

اه الا من رحم الله الشتاء ما في موت ولا شنو فجهاز حاجة الدنيا كلها. والاخرة ما في اوريكم الكلام ده كيف. طيب اي منطقة عملوها

خطة اسكانية العمارات والميادين - 00:24:57

المقابر وين كم حلة؟ ما فيها مقابر لانه بيتخليوا انه دي اخر حاجة. اول حاجة لما نيجوا المهندسين يخططوا الحلة يقول لك المركز

الصحي والمدارس اهم بس المدارس والموية والكهربا والساحات والميادين - 00:25:14

المقابر وين ما تطلعوا المقابر اهم حاجة لكن دي اخر حاجة. اخر حاجة يفكر فيها المقابر واحد يعني انا كنت مغترب وبعدين جبت

وبعدين ابوي رأيك كبير اه قال لي جبت معك كفر - 00:25:34

قال له ودك لا تقتلني ده ابوه وترتاح مني قال له يا ابي اخي موت من الحياة ما معروفة. ده قال ان الولد ذاته قال لابوه ايش اكلني؟

قال له جبته معك كفوش اكلني - 00:25:55

اسمع هذا الكلام نقل قول النبي عليه الصلاة والسلام في حقيقة الدنيا يا اخوانا الان اكلكم بصراحة الدنيا اخذت من الناس مساحة

كبيرة كويس. الدنيا اخذت من الناس شنو مساحة كبيرة اكثر مما ينبغي - 00:26:09

مسيطر على عقول ووجدان الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما

يرجع وشبه الدنيا بما يتعلق في الاصبع من ماء البحر وجعل الاخرة هي البحر - 00:26:37

شوفوا عمر بن الخطاب قال شنو يا سلام ده من اجمل ما في المدارج اسمع الكلام ده عشان كده قلت لك المقطع ده لطيف جدا قال

رحمه الله نقل عن عمر رضي الله عنه انه قال - 00:26:56

لو ان الدنيا من اولها الى اخرها اوتيتها رجل واحد الدنيا من اوله قارة السبعة بقاراتها شنو؟ كلها اعطيتها رجل واحد. والبيوت كلهم

شغالين معه. اجزوا اللي عنده بيت ولا عنده كلها حقة زول واحد لكن قال لك انت شيل - [00:27:10](#)

ينتفع منها اوتيتها رجل واحد ثم جاءه الموت لكان بمنزلة من رأى في منامه ما يسره ثم استيقظ فاذا ليس في يده شيء. يا سلام يا اخي شوف الناس الفاهمين - [00:27:33](#)

الدنيا خلت عندك انت عندك شنو حافظ عنده حاجة. الدنيا دي كلها لو يودوها راجل والموت جو وكانت حقته الموت جو كان بمثابة من رأى في نومه ما يسره من حلم ورأى ما يسره في منامه ثم استيقظ - [00:27:51](#)

فلم يجد في يده شيء. والله العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عرف الدنيا ده الكلام بتاع ناس يا اخي هذا قول ملهم هذا قول من ملهم طيب قال مطرف - [00:28:12](#)

ابن عبد الله ابن الشخير نعيم الدنيا بحذافيرها في نعيم الآخرة اقل من ذرة في جنب جبال الدنيا كلها في جنب جبل ذرة في جنبي شنو يا اخي الصحابة دول فاهمين - [00:28:27](#)

نم جبال الدنيا كلها في جهة وخذ قدامه ذرة واحدة بس الذرة دي الدنيا ابن القيم كلام ثقيل شوف التعليق بتاع النقيب يا سلام يا اخي يعني اخوانا مدارج السالكين - [00:28:45](#)

من الكتب فعلا التي فيها لطف اسمعوا الكلام الجيد ده لانه كلام قوي قوي شوف ابن القيم يقول شنو؟ نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة بالنسبة لجبال الدنيا شوف شوف ابن القيم ده خطير كده. قال ونعيم الانس بالله - [00:29:00](#)

ونعيم معرفة الله والقرب منه نعيم الآخرة بالنسبة اليه كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. لا حول ولا قوة الا بالله نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة الجبال. نعيم الآخرة - [00:29:26](#)

بالنسبة لنعيم معرفة الله ونعيم الانس بالله ونعيم القرب من الله اجل اجل من نعيم الآخرة اذا كان نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة امام جبال فان نعيم الآخرة بالنسبة لنعيم القلب بالله - [00:29:45](#)

منه والانس به سبحانه كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. نعيم الآخرة بالنسبة الى نعيم المعرفة كنسبة نعيم الدنيا الى الآخرة اخوانا والله فعلا كان ابن تيمية رحمه الله يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه - [00:30:05](#)

من سعادة قلبية لجالدونا عليها بالسيوف وانه لتمر بالقلب لحظات اقول فيها لو ان اهل الجنة في مثل ما انا من النعيم انهم لفي طيب عيش فعلا مرات الزوج يبوحس بالصفاء في نفسه - [00:30:25](#)

لماذا قال ابن القيم هذا الكلام؟ شوفوا الكلام بتاعه العجيب ده. شوف كلام ابن القيم العجيب ليه قال كده ؟ قال لان اجل نعيم في الجنة نعيم القرب من الله. قال تعالى - [00:30:42](#)

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و مساكن الطيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر. قال فيسير رضوان الله ولا يقال ليسير الله يسير - [00:30:55](#)

اكبر من الجنات وما فيها لذلك يقول وفي حديث رؤية الله في الجنة في حديث رؤية الله في شنو في الجنة فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه سبحانه - [00:31:16](#)

فاذا اعطاهم الله النظر اليه لم يلتفتوا الى شيء مما فيها من النعيم حتى يتوارى عنهم سبحانه ولذلك يقول ابن القيم كأن الكلام معناه نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة امام الجبال - [00:31:32](#)

ونعيم الآخرة بالنسبة للقرب من الله ورؤيته في الجنة كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة فكأن الجنة فيها نعيم لا يضاويه نعيم وهو لذة النظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه الكريم. سبحانه وتعالى. طيب ما زلنا - [00:31:52](#)

عند الدرجة الاولى من الذوق ذوق التصديق طعم العدا فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل. ولا تعوقه امنية ولا تعوق وشنو امنية قال ابن القيم وهذا من اللطائف ما الفرق بين الامل والامنية؟ واحد بامل واحد بيتمنى - [00:32:16](#)

الامل مرجون والامنية غير مرجوة بيتمنى بس زول يقول لك انا مؤمن تجيني قروش ممكن واحد يقول لك انا مؤمن ابقى رئيس البلد عندي امنية ابقى رئيس البلد. او ابقى - [00:32:41](#)

يعني حاجة تكون شنو بعيدة قال ابن القيم الاماني الباطلة رؤوس اموال المفاليس الامان شنو الباطلة رؤوس اموال شنو المفاليس
المفلس عنده راس مال وكذلك الاماني الباطلة. الدرجة الثانية يقول - [00:32:56](#)
ذوق الارادة الدرجة الاولى ذوق التصديق الدرجة الثانية ذوق الارادة طعم الانس فلا يعلق به شاغل ولا يفسده عارض ولا تكدره تفرقا
هذا كلام جميل جميل خالص طيب الارادة اعلى من الدرجة التي بعدها. لان العبد اذا صدق - [00:33:25](#)
ولم يعقله ظن ولا يقطعه امل ولم تعقه امنية انتقل الى ارادة الله فصار مريدا عابدا لله جميل وهذا يجعله اعلى مقاما من الدرجة
الاولى. الدرجة الاولى تعلق بوعد الله الجميل - [00:33:53](#)
وهذا تعلق بالله وبالانس به طيب الانس بالله يا سلام يا اخي كلام عجيب. قال ابن القيم مراد الجنة الانس بالله. اعلى ما في الجنة
شنو اعلى ما في الجنة رؤية الله جل وعلا. وهي الانس به سبحانه - [00:34:14](#)
يا سلام طيب ابن القيم يقول لابد من ان نجتهد في حفظ الانس وتحصيل الاسباب المقوية للعبد على ان يكون انسة بالله ابن تيمية
رحمه الله والله يا اخوانا السلف دين عندهم شيء عجيب. شيخ الاسلام رحمه الله - [00:34:33](#)
لما ادخل السجن جعل الذين ادخلوه السجن ينقلونه من بلد الى بلد وكان يقول مساكين اعدائي ماذا يفعل اعدائي بي خلوة بربي
وترحيلي سياحة في ارض ربي وقتلي شهادة للقاء ربي فماذا يفعل اعدائي بي - [00:34:54](#)
كان طلابه يزورونه ويجدونهم في قمة السعادة اخوانا الزول المبسوط والزهقان بتشوفه بشو شو شو ؟ احنا والله العزيم اقل حاجة
تزهجت والله اكلمك والله اي شاكر الكمسري بلا سبب - [00:35:20](#)
الشكل بتاع الناس زوجته اي حاجة عكرته متضايق في السجن. بعدين معه ناس قاعد يدعوهم قاعدة تعوم جوة السجن قاموا طلعا
دخلوه في زنزانة الطلاب لمن يزوروه يلقيه مبسوط يضحك نبتسم - [00:35:42](#)
فلما سئل عن ذلك قال لست مسجوننا الست بمسجون المسجون من سجنه هواه. والمحبوس من حبس عن مولاه المسجون من سجنه
هواه في ناس حايمين يقول لك الحرية والحرية هو في قمة السجن - [00:36:02](#)
كما قال ابن القيم في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له وبنوا برق النفس والشيطان الحرية في العبودية لله والتحرر من عبودية
الله عبودية عبودية للشيطان فيقول ابن القيم رحمه الله - [00:36:22](#)
لا يعلق به شاغل اي لا يتعلق به شيء يشغله عن سلوكه وسيره الى الله لشدة طلبه الباعث على الانس به لانه بعد ان ذاق حلاوة اللامس
بالله لا يريد لشيء ان يشغله عن الله - [00:36:43](#)
لانه ذاق حلاوة اللامس بقى الكثير من الناس ما بيقدر يجنب براوه. يذكر الله. قال ورجل ذكر الله خاليا ده عنده انس فشنو ولو قعد
طوال يمسك الموبايل يطبخ فيه - [00:37:07](#)
ما بيدر يجنب بلاوي كذا يذكر ما بيلقى انس لانه لم يذق طعمه اما وانه لو ذاق طعم الانس لما رضي ان يشغله او يأخذه احد عن الله
سبحانه وتعالى - [00:37:26](#)
طيب قال ابن القيم الانس حالة وجدانية وهي من مقامات الايمان والاحسان وقد ذكرت هذا تقوى بثلاثة اشياء مقوياته اللامس بالله.
الانس يقوى بشنو بثلاثة اشياء طيب دوام الذكر وصدق المحبة - [00:37:38](#)
واحسان العمل دوام الذكر من دوام على الذكر انس بالله. وتقوى انسه بالله بل دوام الذكر دليل على الانس اذا ذكرت شيء كثير هذا
يعني انك مستأنس به. لو حدثتني عن رئيس حزبك - [00:38:03](#)
او رئيس جماعتك او عن عالم تحبه او عن داعية تميل اليه. او عن طعام تشتهييه وحدثتني عنه كثيرا كثرة ذكرك اياه دليل على
وجوده في شنو في قلبك وانه مهيم ومسيطر على كيائك - [00:38:24](#)
وكذلك الذين يذكرون الله كثيرا دليل على انهم يأنسون بالله وعلى ان حب الله يسيطر على قلوبهم وافئدتهم دوام الذكر وصدق
المحبة لو انك كلمتني عن شخص اعجبت باعجابا شديدا وجعلت تحدث عنه كثيرا دل على انك - [00:38:44](#)
يحبه هل يمكن ان تثني على شخص لا تحبه كثيرا في كل مجلس واحسان العمل هو دليل كما قلنا المقامات الباطنة طيب قال قاعدة

كلما كان القلب من الله اقرب - 00:39:06

كان الناس بالله اقوى طيب ولا يفسده عار العارظ هو كل شيء يجعلك تلتفت الى غير الله العارضة مو عارض ليه لانه معترض في الطريق دي عارضك في الطريق. سموه عارض - 00:39:26

الطول وشنو؟ والعرض. العارض الشيء الذي يعترضك ولا يفسد عارض اثناء سير العبد الى الله وفي مروره الى الله لا يلتفت الى ما سوى الله سبحانه وتعالى ولا تقدره فرقة - 00:39:44

من اعظم مكدرات القلب تفرقه تفرقه تعلقه باشياء كثيرة. فالقلب يتفرق في اودية كثيرة. الاولاد من جهة. والزوجات من جهة والاموال والتجاراات من جهة. والاصحاب من جهة والهموم من جهة. والمذات والشهوات من جهة - 00:40:02

وهكذا لكل تعتبر شنو؟ عوارض ومن اسوأها الغناء والله الغنا ده يا اخي الصحابة قالوا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء شنو يعني فعلا بأثر على القلب بده يفسد اليك افساد عجيب. طيب الدرجة الثالثة ذوق الانقطاع - 00:40:25

طعم الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان. كلام جميل جميل خالص انت بس ما تستغرب. طيب يقول ابن القيم ذوق الانقطاع طعم الاتصال. الكلام ده باختصار ابن القيم اعترض عليه - 00:40:48

لكن اشرح اليكم ثم اذكر لكم اعتراضه على الهروين رحمهم الله جميعا. يقول ابن القيم او الشرح من انقطع اما سوى الله لا تذوق طعم الصلة بالله الا اذا انقطعت عن ما سواه. ذوق الانقطاع طعم الاتصال. انقطاعك عن - 00:41:08

ما سوى الله يجعلك تتذوق طعم الاتصال بالله ده كلام منو؟ ده كلام الهروين فكأنه يقول على حسب تجرد العبد عن اللاتفات الى الاسباب التي تقطعه يكون اتصاله بالله قويا. ده كلام منو - 00:41:28

شرك يا هرمي اعتراض ابن القيم شنو؟ حيعجبك. انا غيته عجبني اعتراض ابن القيم. قال ليس في القرآن اتصال بالله. انما كان ينبغي ان يستعيز عن كلمة الاتصال القرب ان يستعيز الهروي بدلا من ان يقول اتصال بالله يقول شنو؟ شنو - 00:41:47

قرب من الله. لانه هذا وارد في القرآن. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فقال ابن القيم كلام الهروي هذا معناه لكنه حمال اوجه. لان هذا التعبير بالوصل والاتصال عبارة هذا كلام ابن القيم. غير سديدة - 00:42:06

يتشبث بها الزنادقة فيريدون بالاتصال الحلول والاتحاد ان العبد تحل رح الله فيه كما قالت النصراني بان روح الله حلت في من عيسى وقالت الملاحدة وقالت الحلولية والاتحادية وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا راهب في كنيسة - 00:42:28

اعوذ بالله العبد رب والرب عبد. الا ليت شعري من المكلف؟ هذا هذي زندقة وكفر بالله سبحانه وتعالى. طيب قال هذا الامر الاول الامر الثاني ذوق الهمة طعم الجمع الكلام جميل - 00:42:53

طيب ابن القيم رد على اناس في هذه المسألة القرب من الله. قال هم على طائفتين. طائفة تبالغ في القرب من الله. حتى تجمع بين الخالق والمخلوق. وهذا كفر. وطائفة - 00:43:10

ان العبد لا يكون قريب من الله ابدا وهؤلاء ماديون لم يستشعروا طعم القرب ولا طعم الناس بالله جل وعلا. والصواب ان نقول هنالك انس بالله وقرب من الله سبحانه وتعالى ولكن الرب رب والعبد عبد. انتهى الكلام. كلام لطيف جدا. اما ذوق الهمة طعم - 00:43:24

الهمة الشيء الذي في حالة وصفية لها سطوة وملكة في القلب تحملك وتبعثك على فعل ما تريد اسمها الهمة يمكن تراجع الهمة في موطنها. لكن آ العلامة ابن القيم يرى ان الهمة اهم شيء - 00:43:47

فان الله لا ينظر سبحانه وتعالى الى اه الى الكلام الى كلام الحكيم ولكن قال انظر الى همته طيب كالاتي يقول ابن القيم الهمة العالية التي يجول صاحبها بارادته وقلبه حول العرش - 00:44:10

وهناك همم دنيئة تحوم وتجول حول الحش. الحش محل القاذورات ومحل النفايات ابن القيم قال كل من يدور حول الدنيا يدور حول الحش. لانه ما من شيء في المذلة الا وكان في يوم من الايام جديدا - 00:44:29

كلام راقى. جلايية مقطوعة. وبراد مطفك ونعال. انقطعت داء من يوم وكان كذا. دشتروه من بتاريخ في دبي وجابوه في شنطة ووزعوه. اذا من اراد ان يعرف حقيقة الدنيا فلينظر الى اخرها ومآلاتها - 00:44:52

حقيقة الدنيا من اراد ان يعرف الدنيا فلينظر الى مآلاتها واخرها. اي حاجة كان السمحة جميلة لمن تنتهي تتقطع الحش ده هو الحس. فابن القيم يرى ان الهممة العالية التي تحوم حول العرش والهممة الدنيئة هي التي تحوم حول الحش. طيب. قال ابن - [00:45:12](#) طيب جمع اللوهية وعكوف القلب بكليتي على الله اجل من جمع الربوبية لان جمع الربوبية يقودك الى جمع اللوهية. الجمع معناه اجتماع القلب على رأسه. كذا قال هممة قال ذوق الهممة طعمه شنو - [00:45:37](#) الجمع اجتماع القلب على الله لا على سواه. واخيرا قال وذوق المسامرة طعم الاعيان اعترض ابن القيم على المسامرة اعترض على شنو؟ قال كان الاولى ان تكون المناجاة قال واستعمال الالفاظ الشرعية النبوية - [00:45:55](#) تبعد عن الاشكال والتوهيمات لان كلام النبوة معصوم لان قائلها معصوم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم يناجي ربه ما قال يسامر شنو؟ ربه. وقال اذا قام احدكم - [00:46:15](#) في الصلاة فانه يناجي ربه وقال ابن القيم كان الاولى ان تكون ذوق المناجاة طعم العيان يعني مناجاة القلب لله عز وجل. وان سكت اللسان دليل على لذة ذوق استيلاء ذكر الله تعالى على القلب وعلى وجود محبة الله والانس به سبحانه وتعالى - [00:46:32](#) انما صار يخاطبه ويناجيه يعني العبد الذي امتلأ بالذكر والمحبة حتى ولو ما نطق بالذكر تجده جالس وقلبه مع الله مشتغل بالله يناجي الله يخاطب الله سبحانه وتعالى منزلتنا القادمة من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة اللحظ - [00:46:57](#) ونكتفي عند هذا القدر. نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى. انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى اللهم وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:47:22](#)